مجلة جامعة الملك سعود، م٣، الآداب (٢)، ص ص ٥٥٣ ـ ٦٠٢ (١٤١١هـ/١٩٩١م).

دنانير عباسية نادرة ضرب صنعاء
محفوظة في متحف الآثار ـ كلية الآداب ـ جامعة الملك سعود

سعد بن عبدالعزيز سعد الراشد

أستاذ مشارك، قسم الآثار والمتاحف، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية

(ورد بتاريخ ١٤٠٩/١١/٣هـ، وقبل للنشر بتاريخ ١٤١٠/٣/١٦هـ)

ملخص البحث. يتناول هذا البحث دراسة تاريخية وآثارية لعدد عشرين دينارًا من ضرب صنعاء في العصر العباسي. وتعتبر هذه المجموعة من العملات النادرة، كما أنها تغطي فترة تاريخية مهمة من العصر العباسي وعلاقة خلفاء بني العباس باليمن. ويقع ضرب الدنانير فيما بين سنة **٢٥٢**هـ/ ٨٦٦م وسنة **٢٩٢**هـ/ **٩٠٤**م وتمتد هذه الفترة إلى حوالي أربعين عامًا. ويتصل ضرب تسع عشرة قطعة من هذه الدنانير بأربعة من خلفاء بني العباس وهم: المعتز بالله، والمعتمد على الله، والمعتضد بالله، والخليفة المكتفي بالله. وظهر على قطعة واحدة اسم الهادي إلى الحق مؤسس الإمامة الزيدية في اليمن، الذي دخل صنعاء لأول مرة سنة **٢٨٨**هـ واتخذ من صعدة مقرًا له، حيث توفي فيها سنة **٢٩٨**هـ بعد أن دامت ولايته ثمانية عشر عامًا. وقد تمكن الهادي إلى الحق من ضرب اسمه على الدينار والدرهم وكُتِب في الطرز. وقد ضرب الهادي العملة باسمه في كل من صعدة وصنعاء وكانت له هيمنة على بعض المناجم في بلاد اليمن، كما اشتهر في اليمن ما يسمى بـ (العيار العلوي) نسبة إلى الهادي. هذا وتعتبر العملات المضروبة في صنعاء خلال هذه الحقبة من أهم المصادر التي يمكن الاعتماد عليها لمعرفة الوضع السياسي والاقتصادي في اليمن. وتناول البحث أيضًا مقارنة فنية للعملات موضوع الدراسة مع القطع المماثلة لها في المتاحف المتخصصة والمصادر والمجلات العلمية.

مقدمـــة

لعل من نافلة القول التذكير بأهمية دراسة المسكوكات بصفة عامة، والمسكوكات الإسلامية بصفة خاصة. فالعملات من أهم المصادر التي يعتمد عليها المؤرخون بمختلف تخصصاتهم

في دراسة التاريخ، سواء ما كان له صلة بالحضارة والسياسة أو ما كان له صلة بالاقتصاد. فالعملات الإسلامية (سواء: الدنانير الذهبية، أو الدراهم الفضية، أو الفلوس النحاسية) تحمل لنا الكثير من المعلومات التي يعتمد عليها المؤرخون فعلى سبيل المثال لا الحصر: أسماء الخلفاء وولاة العهد والوزراء وولاة الأقاليم. وبعض النقود تحمل شعار الخارجين على الخلافة والمذهب الديني الذي ينتمي إليه الحاكم الذي أمر بضربها كما سوف يتضح في هذا البحث. كما أن تاريخ سك العملة ومدن الضرب والأقاليم التي ترد أسماؤها على العملة تعطي بعدًا آخر عن امتداد سلطة الدولة أو انكماشها، يضاف إلى ذلك معرفة الألفاظ المنقوشة على العملة من آيات قرآنية ونصوص دينية ورموز وعلامات متنوعة.

ومن الأمور الأخرى التي تخضع لها دراسة العملات معرفة تطور الخط العربي وأساليب سك العملة والتقنية التي تمر بها مراحل السك ودراسة الأخطاء اللغوية والكتابية، والتواريخ التي ترد على العملات. كما أن العملات منها الصحيح والمزوَّر والنقي والمخلوط، ومنها الكامل والناقص. وتقودنا الدراسات أيضًا إلى معرفة المناجم التي كانت تستغل في العصور الإسلامية وتمد دور الضرب في العالم الإسلامي بسبائك الذهب والفضة والنحاس. وتزداد قيمة العملات من الناحية التاريخية من حيث ندرتها ووضوحها، غير أن العملات التي يعثر عليها المنقبون في المواقع الأثرية أو التي يعثر عليها مجتمعة على شكل كنوز تكون قيمتها التاريخية والآثارية أكثر من غيرها. كما أن انتشار العملات خارج المكان الذي ضربت فيه وخارج حدود الدولة الإسلامية يعطيها أهمية من الناحية الاقتصادية، لأنها تعتبر الدليل المادي والأثري على انتشار التجارة الإسلامية في البلدان التي وصلت إليها وعثر فيها على نماذج منها كما حدث بالنسبة للسويد التي عثر فيها على أكثر من ثمانين ألفًا من النقود الإسلامية التي ترجع إلى العصرين الأموي والعباسي.

يتناول هذا البحث دراسة لعشرين دينارًا عباسيًّا من ضرب مدينة صنعاء محفوظة بمتحف الآثار، جامعة الملك سعود بالرياض. وتقع تواريخ سك هذه الدنانير فيما بين سنة **٢٥٢هـ/ ٨٦٦م** وسنة **٢٩٢هـ/ ٩٠٤م**. وتاريخ هذه المجموعة يغطي فترة من الزمن تصل إلى حوالي أربعين سنة ويتصل تاريخ الضرب لتسع عشرة قطعة إلى عهود أربعة من خلفاء بني العباس وهم: المعتز بالله، والمعتمد على الله، والمعتضد بالله، والخليفة المكتفي بالله.

كما تتضمن هذه المجموعة قطعة واحدة تحمل اسم الهادي إلى الحق والمؤرخة في سنة ٢٨٨هـ/ ٩٠٠م.

ومما يجعل هذه المجموعة على درجة كبيرة من الأهمية كونها ضربت في مدينة صنعاء العاصمة العربية الإسلامية لليمن، وهي بذلك تشكل أكبر مجموعة من الدنانير الذهبية معروفة حتى الآن. يضاف إلى ذلك أن أحد الدنانير يسجل مرحلة مهمة من تاريخ اليمن في العصر العباسي، وهو الدينار المنسوب إلى مؤسس الإمامة في اليمن الذي يعتبر من النوادر في عالم المسكوكات، كما أن متحف الآثار بجامعة الملك سعود يأتي في مقدمة المتاحف المعروفة باقتناء مثل هذه المجموعة المميزة حتى الآن.[1] وتتميز جميع القطع موضوع البحث بأن حالتها جيدة وكتاباتها واضحة، وأنها خضعت للتحليل المخبري وأجريت عليها الدراسات العلمية من حيث الأوزان الدقيقة لكل قطعة على حدة، وقراءة وتفسير النصوص والألفاظ والرموز والتعرض للملامح الفنية وأساليب الضرب مع دراسة تاريخية للفترة التي تعود لها هذه المجموعة.

وسنحاول استعراض مجموعة الدنانير موضوع هذا البحث كل على حدة مرتبة حسب التسلسل التاريخي، ومقارنة هذه القطع بمثيلاتها المنشورة وترجع إلى مدينة الضرب نفسها، والمعاصرة لها في الفترة الزمنية نفسها وضربت في دور ضرب أخرى تابعة للخلافة العباسية وذلك من حيث نصوص كتابتها والعبارات الواردة عليها.

أولاً: الخليفة المعتز بالله

١ ـ دينار ضرب سنة ٢٥٢هـ

مركز الوجه : لا اله الا
الله وحده

(١) هذه المجموعة الكاملة حصل عليها المتحف بقسم الآثار والمتاحف بكلية الآداب ـ جامعة الملك سعود بطريقة الشراء في سنة ١٤٠٦هـ، ويبدو أنه عثر عليها مجتمعة في مكان واحد في مدينة رداع الواقعة إلى الجنوب الشرقي من صنعاء في لواء البيضاء، وتبعد رداع عاصمة الإقليم نفسه عن ذمار بحوالي **٥٣** كيلاً إلى الجهة الشرقية.

لا شريك له

الطوق الداخلي : بسم الله ضرب هذا الدينر بصنعاء سنة ثنتين وخمسين ومائتين

الطوق الخارجي : لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

مركز الظهر : لله

محمد

رسول الله

المعتز بالله

أمير المؤمنين

الطوق : محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله

رقم السجل : ١٤٠٦/١/٣هـ

الوزن : ٢,٨٦ غرام

القطر : ١٩مم

يحمل الطوق الخارجي لوجه هذا الدينار نصًا قرآنيًا من الآيتين ٤ـ٥ من سورة الروم.[٢] أما مركز الظهر فعليه نص قرآني مأخوذ من الآية ٣٣ من سورة التوبة.[٣] ويرجع تاريخ هذا الدينار إلى عهد الخليفة العباسي أبي عبدالله محمد المعتز بالله بن المتوكل الذي نصب خليفة في ٤ محرم ٢٥٢هـ بعد أن خَلَعَ المستعين أحمد بن محمد بن المعتصم نفسه من الخلافة.[٤] ولكن ظهرت هناك بعض العملات الذهبية والفضية التي ورد عليها اسم الخليفة المعتز ومؤرخة في سنة ٢٥١هـ.

---

(٢) النص القرآني الكامل هو كما قال تعالى: ﴿فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾، سورة الروم، الآيتان ٤ـ٥.

(٣) قال سبحانه وتعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾، سورة التوبة، اية ٣٣.

(٤) أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالواحد الشيباني المعروف بابن الأثير، *الكامل في التاريخ* (بيروت: دار صادر ـ دار بيروت، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م)، مج ٧، ص ١٦٧.

وهـذا يدل على أن الخليفـة المعتـز تولى الخـلافة في هذا العام. [٥] ومن العملات المسكوكة على سبيل المثال عام ٢٥١هـ دينار من ضرب سُرَّ من رأى[٦] ودراهم من ضرب دمشق وسر من رأى وفارس والكوفة ونصيبين. [٧] وقد ظهرت دنانير عباسية باسم المعتز تعود إلى سنة **٢٥٣**هـ من ضرب سمرقند ومرو والشاش وضرب مصر سنة **٢٥٢**هـ ومدينة نصيبين سنة **٢٥٢**هـ. [٨] وله دنانير من ضرب مصر تعود إلى سنة **٢٥٤**هـ[٩] ولم نجد فيها بين أيدينا من تقارير وأبحاث دينارا مماثلاً من ضرب صنعاء باسم الخليفة المعتز لسنة **٢٥٢**هـ. ولهذا نعتبره من نوادر العملات بخلاف الدينار الموجود بمجموعة دار الكتب المصرية. [١٠]

ثانيًا: الخليفة المعتمد على الله بن المتوكل

٢ ـ دينار ضرب سنة ٢٥٧هـ

مركز الوجه : لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

---

(٥) تذكر بعض المصادر التاريخية بأن المعتز بويع له بالخلافة في سامرا سنة **٢٥١**هـ ثم بويع له البيعة العامة في بغداد في ٤ محرم **٢٥٢**هـ بعد خلع المستعين الذي قتل فيها بعد في شوال من العام نفسه. انظر: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، *تاريخ الرسل والملوك*، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٤ (القاهرة: دار المعارف، **١٩٧٩**م)، مج **٩**، ص ص **٢٨٤**، **٣٤٨**، **٣٦٢**.

(٦) محمد أبو الفرج العش، *النقود العربية الإسلامية المحفوظة في متحف قطر*، (١) (الدوحة: وزارة الإعلام في دولة قطر، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م)، ص ٢٧٠، اللوح ٢٣-١٣٩.

(٧) العش، *النقود العربية*، ص ص ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٩. (اللوح ٤٦٩-٢٠٠٤، ٢٠٠٧، ٢٠١٢، ٢٠١٩، ٢١٢١).

(٨) Stanley Lane Poole, *The Coins of the Eastern Khaleefs in the British Museum* (London: British Museum, 1875; reprint: Bologna, 1967), I, 120-22.

(٩) العش، *النقود العربية*، ص ٢٧١.

(١٠) يوجد في دار الكتب القومية بالقاهرة دينار من ضرب صنعاء سنة **٢٥٢**هـ باسم الخليفة محمد المعتز بالله (وزنه ٢,٩١ غرام، وقطره ١٨,٥ملم ورقم سجله ٧٤١) انظر: Norman D. Nicol, Raafat El-Nabarawi, Jere L. Bacharach, *Catalog of the Islamic Coins, Glass Weights, Dies and Medals in the Egyptian National Library, Cairo* (Malibu, Ca.: Undena Publications, 1982), p. 32, no. 1297.

الطوق الداخلي : بسم الله ضرب هذا الدينر بصنعاء سنة سبع وخمسين ومائتين
الطوق الخارجي : [مثل الطوق الخارجي للوجه في رقم (١)]
مركز الظهر : للـه
محمد
رسول الله
المعتمد على الله
أمير المؤمنين
الطـــوق : [مثل الطوق الخارجي للظهر في رقم (١)]
رقم السجل : ١٤٠٦/٢/٤هـ
الـــوزن : ٢,٩٢ غرام
القطـــر : ٢٥مم

على ضوء المعلومات الواردة على هذا الدينار يتضح بأن تاريخه يعود إلى عصر الخليفة أبي العباس أحمد بن المتوكل والملقب «**المعتمد على الله**.» وقد تولى الخلافة في رجب سنة ٢٥٦هـ واستمر فيها مدة ثلاثة وعشرين عامًا وستة أيام حتى توفي في رجب سنة ٢٧٩هـ.[١١]

وقد عرف لهذا الخليفة دنانير مضروبة في عدد من الحواضر الإسلامية مثل: الرافقة، سر من رأى، سمرقند، صنعاء، الكوفة، مدينة السلام، مصر، نصيبين[١٢] والمحمدية وهمدان والبصرة.[١٣] أما الدينار الذي بين أيدينا والمؤرخ سنة ٢٥٧هـ فيماثله من حيث تاريخ الضرب والصيغ اللفظية دينار محفوظ في متحف قطر مع وجود اختلاف طفيف في

(١١) الطبري، *تاريخ*، مج ٩، ص ٤٧٤؛ مج ١٠، ص ٢٩.
(١٢) العش، *النقود العربية*، ص ص ٢٧٣ ـ ٢٨٤.
(١٣) مهاب درويش لطفي، «الدينار العباسي في المتحف العراقي،» *المسكوكات*، ع ٧ (١٩٧٦م)، ص ص ٤٤-٩٩.

القياس والوزن، ونلاحظ هنا أن دنانير المعتمد على الله المبكرة تحمل اسم الخليفة فقط. كذلك ظهر للخليفة نفسه دنانير مضروبة في مصر تحمل تاريخ هذه السنة.[١٤]

٣ - دينار ضرب سنة ٢٦٨هـ

مركز الوجه : لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
الموفق بالله
الطوق الداخلي : بسم الله ضرب هذا الدينر بصنعاء سنة ثمان وستين ومائتين
الطوق الخارجي : [مثل الطوق الخارجي للوجه في الدينار السابق]
مركز الظهر : للـه
محمد
رسول
الله
المعتمد على الله
الطـــوق : [مثل الطوق على الظهر في الدينار السابق]
رقم السجل : ١٤٠٦/٣/٥هـ
الـــوزن : ٢,٩٢ غرام
القطـــر : ٢٠مم

نلاحظ على مركز الوجه اسم الموفق بالله وعدم ذكر أمير المؤمنين بعد اسم الخليفة على مركز الظهر، والموفق هو أبو أحمد طلحة بن المتوكل أخو الخليفة المعتمد، وكان يلقب «الموفق

(١٤) العش، *النقود العربية*، ص ٢٨٠؛ وانظر: George C. Miles, *Rare Islamic Coins*, NNM, No. 118 (New York: The American Numismatic Society, 1950).

بالله» و «الناصر لدين الله» ووصف بأنه الحاكم الحقيقي تحت ظل أخيه المعتمد على الله. وعندما اشتدت أزمة الزنج وتفاقم خطرهم استدعى المعتمد على الله أخاه أبا أحمد الموفق في صفر سنة ٢٥٧هـ وعقد له على الكوفة وطريق مكة والحرمين واليمن ثم عقد له في رمضان من العام نفسه على بغداد والسواد وواسط وكور دجلة والبصرة والأهواز وفارس.[١٥] وتوفي الموفق بالله في شهر صفر سنة ٢٧٨هـ ودفن بالرصافة، وكان الموفق يوصف بالعدل وحسن السياسة ومعرفته بالأدب والنسب والفقه وسياسة الملك.[١٦] وظهر اسم الموفق بالله على العملات وبالأخص الدنانير المضروبة في عدد من الحواضر الإسلامية ومنها الكوفة، مدينة السلام، همدان الأهواز.[١٧] أما في صنعاء فقد ظهر اسم الموفق على الدنانير المضروبة في السنوات التالية: ٢٥٨/٢٦٥هـ و ٢٦٧هـ، ٢٧٤هـ، ٢٧٥هـ، ٢٧٧هـ و ٢٧٨هـ.[١٨]

هذا ولم نجد فيما بين أيدينا من مصادر دينارًا من ضرب صنعاء يحمل تاريخ سنة ٢٦٧هـ سوى هذا الدينار. ومن الملاحظ على العملات التي ورد عليها اسم الموفق بالله بأنه يذكر أحيانًا على الوجه تحت اسم الموفق بالله، وأحيانًا يذكر لقبه مطولاً على الوجه على النحو التالي: (الناصر لدين الله الموفق بالله)، بينما على الظهر يكتب اسم ابنه أحمد بن الموفق بالله ولي العهد تحت اسم الخليفة المعتمد على الله.[١٩]

٤ ـ دينار ضرب سنة ٢٦٩هـ

ويقرأ هذا الدينار كما يلي:

مركز الوجه : [كسابقــه]

---

(١٥) الطبري، *تاريخ*، مج ٩، ص ٤٧٦؛ ابن الأثير، *الكامل*، مج ٧، ص ٢٤١.

(١٦) الطبري، *تاريخ*، مج ١٠، ص ٢٢؛ ابن الأثير، *الكامل*، مج ٧، ص ٤٤٣.

(١٧) لطفي، «الدينار العباسي،» ص ص ٥٧، ٦٠-٦٢؛ وانظر: العش، *النقود العربية*، ص ص ٢٨٠-٢٨٢.

(١٨) Ramzi J. Bikhazi, "Coins of Al-Yaman 132-569 A.H.," *Al-Abhath*, Vol. 23, Nos. 1-4 (December 1970), 3-127.

وانظر: العش، *النقود العربية*، ص ٢٨٠.

(١٩) انظر: لطفي، «الدينار العباسي،» ص ٥٧، لوح رقم (٣)، صورة رقم (٥٢٧٢).

الطوق الداخلي : بسم الله ضرب هذا الدينر بصنعاء سنة تسع وستين ومئتين
الطوق الخارجي :[مثل الطوق الخارجي للوجه في الدينار السابق]
مركز الظهر : [مثل الدينار السابق]
الطـــوق : [مثل الدينار السابق]
رقم السجل : ١٤٠٦/٤/٦هـ
القيـاس : ٢٠مم
الـــوزن : ٢,٩٠ غرام
القطـــر : ٢٠ملم

تتفق الصيغ اللفظية والنصوص مع الدينار السابق والأمثلة الأخرى التي أشرنا إليها، غير أننا لم نجد مثيلاً لهذه القطعة يحمل التاريخ نفسه وهو ٢٦٩هـ.

٥ ـ دينار ضرب سنة ٢٧٠هـ

مركز الوجه : [مثل الدينار السابق]
الطوق الداخلي : بسم الله ضرب هذا الدينر بصنعاء سنة سبعين ومئتين
الطوق الخارجي : [مثل الدينار السابق]
مركز الظهر : [مثل الدينار السابق]
الطـــوق : [مثل الدينار السابق]
رقم السجل : ١٤٠٦/٥/٧هـ
الـــوزن : ٢,٩٢ غرام
القطـــر : ٢١مم

يبدو أيضًا أن هذه القطعة نادرة حتى الآن لأننا لم نجد في المصادر دينارًا منشورًا من ضرب صنعاء عليه تاريخ الضرب وهو ٢٧٠هـ.

٦ - دينار ضرب سنة ٢٧١هـ

ويقرأ هذا الدينار كما يلي:

مركز الوجه : [مثل الدنانير السابقة]

الطوق الداخلي : بسم الله ضرب هذا الدينر بصنعاء سنة إحدى وسبعين ومئتين.

الطوق الخارجي : [مثل الدنانير السابقة]

مركز الظهر : لله
محمد
رسول الله
المعتمد على الله
ذو الوزارتين

الطوق : [مثل الدينار السابق]

رقم السجل : ١٤٠٦/٦/٨هـ

الوزن : ٢,٩٢ غرام

القياس : ١٩مم

يعتبر هذا الدينار الوحيد في هذه المجموعة الذي يحمل لقب ذي الوزارتين، وهذا اللقب اتخذه صاعد بن مخلد الذي وزر للخلفية المعتمد على الله ولأخيه الموفق بالله[٢٠] ويظهر لقب ذي الوزارتين لأول مرة في العصر العباسي. ويبدو أن هذا اللقب يعني أن الوزير صاعد بن مخلد كان يجمع بين السلطتين المدنية والعسكرية، أو أنه تولى عدة ولايات في المشرق. وقد تولى الوزارة لأبي أحمد الموفق سنة ٢٦٥هـ وبقي فيها مدة سبع سنين حيث قبض عليه الموفق في رجب سنة ٢٧٢هـ عند قدومه من فارس وأودع السجن حيث بقي فيه إلى أن توفي سنة ٢٧٦هـ. وعلى الرغم من أن صاعدًا كان يتصف بالشجاعة وأنه كان كثير الصدقة والصلاة إلا أنه كان فيه تيه وحمق وهذا سبب سجنه حتى وفاته في السجن.[٢١] وقد

(٢٠) لطفي، «الدينار العباسي،» ص٦٠.

(٢١) ابن الأثير، *الكامل*، مج ٧، ص ص ٣٢٧-٤١٩؛ وانظر: أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي، *المنتظم في تاريخ الملوك والأمم* (حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٥٧هـ)، مج=

ورد ذكر لقب ذي الوزارتين على النقود بين سنتي ٢٧٠ و ٢٧٧هـ.[٢٢] فقد عُثِر على درهم من ضرب البصرة سنة ٢٧١هـ[٢٣] عليه لقب ذي الوزارتين، كما عُثِر على دنانير عليها هذا اللقب من ضرب الأهواز وسُرَّ من رأى سنة ٢٧٠هـ ومدينة السلام سنة ٢٧٢هـ.[٢٤] ويبدو أن هذه القطعة التي بين أيدينا نادرة، ولم نعثر في المصادر على ما يشير إلى وجود دنانير عباسية من ضرب صنعاء عليها لقب (ذو الوزارتين).

٧ ـ دينار ضرب سنة ٢٧٤هـ

ويقرأ هذا الدينار على النحو التالي:

مركز الوجه : [مثل الدنانير السابقة]

الطوق الداخلي : بسم الله ضرب هذا الدينر بصنعاء سنة أربع وسبعين ومائتين

الطوق الخارجي : [مثل الدنانير السابقة]

مركز الظهر : [مثل الدنانير السابقة]

الطـــــوق : محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

= ٥، ص ١٠١؛ أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي، *مروج الذهب ومعادن الجوهر*، تحقيق شارل بلا (بيروت: منشورات الجامعة اللبنانية، ١٩٦٦ ـ ١٩٧٩م)، مج ٦، ص ص ١٠٦، ١١٧ـ١١٨؛ أبو الفدا، الحافظ بن كثير، *البداية والنهاية* (بيروت: مكتبة المعارف، ١٩٧٩ـ١٩٨٠م)، مج ١١، ص ص ٥٠، ٥٧.

(٢٢) حسن الباشا، *الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار* (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٧م)، ص ص ٢٩٩ـ٣٠٠؛ وانظر: الأب أنستاس ماري الكرملي البغدادي، *النقود العربية وعلم النميات* (القاهرة: المطبعة العصرية، ١٩٣٩م)، ص ١٣١. وقد جاء في *المُرَصَّع* أن الحسن بن سهل (ت ٢٣٦هـ) وزير المأمون حمل لقب (ذو الوزارتين)، مجد الدين المبارك بن محمد المعروف بابن الأثير، *المُرَصَّع في الآباء والأمهات والبنين والبنات والأذواء والذوات*، تحقيق إبراهيم السامرائي (بغداد: إحياء التراث الإسلامي، ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م)، ص ٣٤٢. ولم نجد في المصادر المبكرة ما يؤيد ذلك والمعروف أن أخاه الفضل بن سهل لقبه المأمون بـ (ذي الرياستين)، انظر: أبو عبدالله محمد بن مرسي الجهشاري، *كتاب الوزراء والكتاب*، تحقيق مصطفى السقا وآخرين (القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م)، ص ص ٣٠٥ـ٣٠٦.

(٢٣) العش، *النقود العربية*، ص ص ٢٧٤، ٢٨٢.

(٢٤) Miles, p. 84.

رقم السجل : ١٤٠٦/٧/٩هـ
القيـــاس : ١٩مم
الـــوزن : ٢,٨٦ غرام
القطـــر : ١٩مم

وتوجد في باريس قطعة ذهبية لم تنشر من ضرب صنعاء تعود لسنة **٢٧٤**هـ ولكن مأثوراتها تختلف عن القطعة التي بين أيدينا حيث يظهر اسم أحمد بن الموفق بالله على مركز الظهر تحت اسم الخليفة المعتمد على الله.(٢٥)

ونلاحظ أن الآية القرآنية التي وردت بطوق ظهر هذا الدينار كاملة حيث وصل النص إلى ﴿وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ﴾ في حين أننا نجدها في الدنانير الأخرى السابقة من ضرب صنعاء كانت ترد غير كاملة حيث كان النص يتوقف عند كلمتي ﴿ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ﴾ولذلك فإننا نعتبر أن هذه القطعة نادرة ولا يوجد لها مثيل فيما نعرف من دنانير صنعاء المضروبة سنة **٢٧٤**هـ.

٨ - دينار ضرب سنة ٢٧٥هـ

مركز الوجه : [مثل الدينار السابق]
الطوق الداخلي : بسم الله ضرب هذا الدينر بصنعاء سنة خمس وسبعين ومائتين
الطوق الخارجي : [مثل الدينار السابق]
مركز الظهر : لله
محمد
رسول الله
المعتمد على الله
أحمد بن الموفق بالله
الطـــوق : [كتبت الآية كاملة مثل طوق الظهر في القطعة رقم (٧)]
رقم السجل : ١٤٠٦/٨/١٠هـ

---

(٢٥) لطفي، «الدينار العباسي،» ص ص ٥٧، ٥٨، ٦٠؛ وانظر: Poole, pp. 123-124, 126.

الـــوزن : ٢,٩٢ غرام
القطـــر : ١٩مم

ذكر Lavoix دينارًا من ضرب صنعاء سنة ٢٧٥هـ عليه اسم أحمد بن الموفق بالله كتب على ظهر العملة بعد اسم الخليفة المعتمد على الله . وتكرر هذا اللقب على دنانير أخرى من ضرب صنعاء تعود لسنة ٢٧٧هـ وسنة ٢٧٨هـ .(٢٦) أما أحمد بن الموفق بالله فقد اشترك مع والده في حرب الزنج وقاد معارك طاحنة . وبعد وفاة الموفق بالله في شهر صفر سنة ٢٧٨هـ بايع القواد ابنه أبا العباس أحمد بولاية العهد بعد المفوض ابن المعتمد على الله . وفي شهر محرم ٢٧٩هـ خلع المعتمد على الله ابنه المفوض من ولاية العهد وعين أبا العباس أحمد بن الموفق بدلاً عنه في ولاية العهد، ولقِّب فيما بعد بالمعتضد بالله .(٢٧)

٩ ـ دينار ضرب سنة ٢٧٦هـ

مركز الوجه : [مثل الدينار السابق]
الطوق الداخلي : بسم الله ضرب هذا الدينر بصنعاء سنة ست وسبعين ومائتين
الطوق الخارجي : [مثل الدينار السابق]
مركز الظهر : [مثل الدينار السابق]
الطـــوق : [كتبت الآية كاملة مثل طوق الظهر في القطعتين رقم ٧ ورقم ٨]
رقم السجل : ١٤٠٦/٩/١١هـ
الـــوزن : ٢,٩٢ غرام
القطـــر : ١٩مم

لم نعثر على قطعة مماثلة لهذا الدينار فيما يخص سنة الضرب ويعتبر من الدنانير النادرة .

---

(٢٦) انظر: Bikhazi, pp. 36-37

(٢٧) ابن الأثير، *الكامل*، مج ٧، ص ص ٣٣٨-٣٥٩، ٣٧٦-٣٧٨، ٣٨٥-٣٨٨، ٤٤٢-٤٤٤؛ وانظر: العش، *النقود العربية*، ص ٢٧٥ .

١٠ - دينار ضرب سنة ٢٧٧هـ

مركز الوجه : [مثل الدينار السابق]
الطوق الداخلي : بسم الله ضرب هذا الدينر بصنعاء سنة سبع وسبعين ومائتين
الطوق الخارجي : [مثل الدينار السابق]
مركز الظهر : [مثل الدينار السابق]
الطـــوق : [كتبت الآية كاملة مثل طوق الظهر في القطع أرقام ٧ و ٨ و ٩]
رقم السجل : ١٤٠٦/١٠/١٢هـ
القيـــاس : ٢٠مم
الـــوزن : ٢,٩٢ غرام
القطـــر : ٢٠مم

ونلاحظ على هذه القطعة وجود ما يشبه حرف الألف ( ) رسم تحت المأثورة الوسطى في مركز الوجه، وربما كان هذا هو الحرف الأول من اسم المشرف على الضرب. ذكر زامباور قطعة مماثلة من ضرب صنعاء سنة ٢٧٧هـ.(٢٨)

١١- دينار ضرب سنة ٢٧٨هـ

مركز الوجه : [مثل الدينار السابق]
الطوق الداخلي : بسم الله ضرب هذا الدينر بصنعاء سنة ثمان وسبعين ومائتين
الطوق الخارجي : [مثل الطوق الخارجي للوجه في الدينار السابق]
مركز الظهر : [مثل طوق مركز الظهر في الدينار السابق]

---

(٢٨) Bikhazi, p. 37. عرض في مزاد علني في زيورخ عام ١٩٨٧م دينار من ضرب صنعاء سنة ٢٧٨هـ عليه النصوص والمعلومات والمأثورات نفسها الواردة على الدينار رقم (١١) ولكن يوجد على الدينار المشار إليه في المزاد حرف يشبه حرف الميم (هكذا) تحت السطر الأخير من مركز الظهر. وهو ما لم نشاهده في الدينار موضوع الدراسة.

Coins of the Arab World (Zurich: Spink & Son Numismatics Ltd., Auction 22, 1987), p. 32, No. 127.

الطـــوق : [كسابقه؛ كتبت الآية كاملة، مثل طوق الظهر في القطع أرقام ٧ و ٨ و ٩ و ١٠]
رقم السجل : ١٤٠٦/١١/١٣هـ
الـــوزن : ٢,٩٢ غرام
القطـــر : ١٩مم

ونلاحظ أيضًا على هذا الدينار تحت المأثورة في مركز الوجه وجود حرف الألف على غرار الدينار السابق، وهو كما ذكرنا ربما يكون الحرف الأول من اسم المشرف على الضرب، ويوجد في باريس دينار غير منشور من ضرب صنعاء سنة ٢٧٨هـ.(٢٩)

ثالثًا: عصر المعتضد بالله

١٢- دينار ضرب سنة ٢٨٣هـ

مركز الوجه : لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
الطوق الداخلي : بسم الله ضرب هذا الدينر بصنعاء سنة ثلث وثمنين ومائتين
الطوق الخارجي : [مثل طوق الوجه الخارجي في الدينار السابق]
مركز الظهر : اللـــه
محمد
رسول
الله
المعتضد بالله
رقم السجل : ١٤٠٦/١٢/١٤هـ
الـــوزن : ٢,٨٦ غرام

(٢٩) Bikhazi, p. 37.

القطـــــر : ١٩مم
الطـــــوق : محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله

يعود هذا الدينار إلى الخليفة أبي العباس أحمد المعتضد بالله بن الموفق بن المتوكل الذي بويع بالخلافة في ٢٠ رجب من سنة ٢٧٩هـ بعد وفاة المعتمد على الله.[٣٠] ويلاحظ على هذا الدينار عدم ذكر اسم ولي العهد على مركز الوجه وعدم ذكر لقب أمير المؤمنين تحت اسم الخليفة.

وتوجد في المتحف العراقي دنانير عباسية من عصر المعتضد بالله ضربت في بعض الحواضر الإسلامية منها مدينة الشاش، البصرة، مدينة السلام، الكوفة، مصر، والرافقة.

أما عن الدنانير التي ضربت في صنعاء في عهد المعتضد فتوجد دنانير عليها تواريخ سنة ٢٨٦هـ وسنة ٢٨٧هـ وسنة ٢٨٩هـ[٣١] وفي متحف قطر دنانير من عصر الخليفة المعتضد مضروبة في حران والرافقة ومدينة السلام ونصيبين. وفي المتحف نفسه دنانير من ضرب صنعاء في السنوات: ٢٨٣هـ و ٢٨٦هـ و ٢٨٩هـ.[٣٢] وأشار Bikhazi إلى وجود دنانير من ضرب صنعاء عليها اسم الخليفة المعتضد بالله تعود إلى سنة ٢٨٠هـ وسنة ٢٨٣هـ وسنة ٢٨٥هـ وسنة ٢٨٦هـ وسنة ٢٨٧هـ وسنة ٢٩٠هـ، ولكن معظم هذه الدنانير إما أن تكون غير منشورة أو لا يوجد لها وصف مفصل.[٣٣]

١٣- دينار ضرب سنة ٢٨٣هـ

رقم السجل : ١٤٠٦/١٣/١٥هـ
القيـــاس : ١٩مم
الــــوزن : ٢,٩١مم

(٣٠) ابن الأثير، *الكامل*، مج ٧، ص ٤٥٦.
(٣١) لطفي، «الدينار العباسي،» ص ص ٦٢-٦٣.
(٣٢) العش، *النقود العربية*، ص ص ٢٨٥-٢٨٧.
(٣٣) Bikhazi, pp. 38-39.

المأثورات الواردة على هذا الدينار مثل الدينار السابق مع فارق الوزن حيث نجد أن هذا الدينار أثقل وزنًا من سابقه.

١٤ - دينار ضرب سنة ٢٨٥هـ

مركز الوجه : [مثل الدينار السابق]

الطوق الداخلي : بسم الله ضرب هذا الدينر بصنعاء سنة خمس وثمنين ومائتين

الطوق الخارجي : [كسابقه]

مركز الظهر : [كسابقه]

الطـــوق : محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

رقم السجل : ١٦/١٤/١٤٠٦هـ

الـــوزن : **٢,٩٢** غرام

القطـــر : ١٨مم

١٥- دينار باسم الهادي إلى الحق

مركز الوجه : لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
محمد رسول الله

الطوق الداخلي : بسم الله ضرب هذا الدينر بصنعاء سنة ثمان وثمانين ومائتين

الطوق الخارجي : لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

مركز الظهر : الهادي إلى
الحق أمير
المؤمنين بن
رسول الله

الطـــوق : قل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا وننزل من القرآن ما هو شفاء
رقم السجل : ١٧/١٥/١٤٠٦هـ
الـــوزن : ٢,٩١ غرام
القطـــر : ٢٠مم

هذا الـدينـار يقع ضمن النقود التي ضربت من قبل الثوار الخارجين على الخلافة العباسية،[٣٤] وهو وثيقة مهمة تمثل خروج أحد الثوار في اليمن، وتمكنه من السيطرة على صنعاء في سنة ٢٨٨هـ. والفرق بين هذا الدينار والدنانير الأخرى في هذه المجموعة يتضح في الآتي: المأثورة المكتوبة على مركز الوجه أضيفت إليها عبارة «محمد رسول الله» التي عادة ما تكون في مركز الظهر، وبقيت الآية الكريمة الواردة في سورة الروم على حالها. أما مركز الظهر فيحمل اسم «الهادي إلى الحق» وشعاره: «أمير المؤمنين بن رسول الله.»

وورد على الطوق الآية ٨١ وجزء من الآية ٨٢ من سورة الإسراء، وذلك بدلاً من الآية الكريمة الواردة في سورة التوبة.

أما الهادي إلى الحق فهو مؤسس الإمامة الزيدية في اليمن وهو يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب. وقد ظهرت دعوته في عهد الخليفة المعتضد بالله. ويكنى الهادي إلى الحق بالرسي نسبة إلى جبل الرس القريب من المدينة المنورة حسب المعلومات المتعلقة بترجمة الهادي، غير أننا لا نعرف إذا كان الهادي نشأ أصلاً في المدينة المنورة أو في منطقة قريبة منها. وتؤكد مصادر التاريخ اليمني بأن أهـل اليمن طلبوا من الهادي المجيء إلى صعدة في أعقاب دخول القرامطة إلى اليمن. وكـانت خرجته الأولى إلى اليمن في سنة ٢٨٠هـ؛ أما الخرجة الثانية فقد كانت في سنة

---

(٣٤) محمـد أبو الفرج العش، «النقود العربية الإسلامية مصدر وثائقي للتاريخ والفن،» *المؤتمر الدولي لتاريخ بلاد الشام* (عمان: الجامعة الأردنية، ١٩٧٤م)، ص ص ٢٦٧-٣٠١، وانظر: ص ص ٢٨٥، ٢٨٧.

٢٨٤هـ عندما دخل صنعاء في هذا العام قادمًا من صعدة، غير أن بقاءه في صنعاء لم يدم، ولكنه عاد إليها بمؤازرة أحد وجهاء المدينة وهو أبو العتاهية بن الروية المذحجي فدخل الهادي صنعاء للمرة الثالثة في أواخر محرم من سنة ٢٨٨هـ. وقد خاض الهادي معارك طاحنة ضد القبائل التي لم تجب دعوته كما خاض معارك مطولة مع دولة بني يعفر وحلفائهم. [٣٥]

وتذكر بعض المصادر عن دخول الهادي إلى صنعاء مايلي: «ثم إن أبا العتاهية بن الروية المذحجي استدعى الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم من صعدة إلى صنعاء فدخلها في المحرم سنة ثمان وثمانين ومائتين فدعا الهادي إلى نفسه فبايعه الناس وضرب اسمه على الدينار والدرهم وكتب في الطرز ووجه عماله إلى المخاليف فقبضوا الأعشار.»[٣٦] وعلى أي حال فقد توفي الهادي في أواخر ذي الحجة من سنة ٢٩٨هـ في مدينة صعدة ودفن فيها بعد أن دامت ولايته ثمانية عشر عامًا. [٣٧] وبهذا فإن هذا الدينار موضوع الدراسة يعتبر ضمن الدنانير التي ضربها الهادي إلى الحق بعد دخوله صنعاء في المحرم من سنة ٢٨٨هـ لكي يؤكد للناس من أتباعه وللخليفة العباسي أن صنعاء قد دانت له، لأن

---

(٣٥) للمزيد من المعلومات عن شخصية الهادي انظر: *سيرة الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين* (رواية علي بن محمد بن عبدالله العباسي العلوي)، تحقيق سهيل زكار (دمشق: إدارة الفكر، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م)؛ وانظر ملخصًا وافيًا كتبه القاضي الأكوع عن سيرة الهادي إلى الحق في كتاب *قرة العيون بأخبار اليمن الميمون*، تأليف عبدالرحمن بن علي الديبع حققه وعلق عليه محمد بن علي الأكوع، (القاهرة: المطبعة السلفية، مج ١، ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م؛ القاهرة: مطبعة السعادة، مج ٢، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م)، مج ٢، مج ١، حاشية (١)، ص ص ١٦٨-١٧٤.

(٣٦) تاج الدين عبدالباقي بن عبدالمجيد اليماني، *تاريخ اليمن المسمى بهجة الزمن من تاريخ اليمن*، تحقيق مصطفى حجازي، طبعة مصورة (القاهرة: مطبعة مخيمر، ١٩٦٥م)، ص ٣٦. وانظر: شمس الدين أبو الحسن علي بن الحسن بن أبي بكر بن الحسن الخزرجي الأنصاري، *العسجد المسبوك فيمن ولي اليمن من الملوك*، طبعة مصورة (صنعاء: لجنة الكتاب، وزارة الإعلام والثقافة، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م)، ص ٣٥.

(٣٧) انظر: العلوي، *سيرة الهادي إلى الحق*، ص ٣٩٧؛ وانظر: يحيى بن الحسن بن القاسم بن محمد بن علي، *غاية الأماني في أخبار القطر اليماني*، تحقيق وتقديم سعيد عبدالفتاح عاشور (القاهرة: دار الكاتب العربي ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م)، مج ١، ص ٢٠١.

من المعـروف أن النقود «السكة» تعتبر إحدى شارات الملك في ذلك الوقت، ومنها اتخاذ الخاتم والطراز والدعاء للخليفة في خطبة الجمعة. وبمجيء الهادي إلى الحق إلى اليمن ووضع اسمه على العملة يكون قد كسر القاعدة السائدة في هذا الإقليم.

وكانت اليمن إحدى الولايات الإسلامية التابعة للخلافة العباسية حتى أعلن آخر والٍ عباسي انفصاله عن عاصمة الخلافة وهو محمد بن عبدالله بن زياد مؤسس الدولة الزيادية، واستقل بمنطقة تهامة واختط مدينة زبيد وجعلها عاصمة له واستمرت دولة بني زياد من سنة ٢٠٥هـ/٨٢١م وحتى ٤٠٢هـ/١٠١٢م.[٣٨]

أما المناطق الجبلية فقد استمر فيها ولاة بني العباس بعض الوقت، من بينهم يعفر بن عبدالرحمن بن إبراهيم الحوالي الذي جعله المعتمد على الله واليًا على صنعاء سنة ٢٦٣هـ، الذي حكمها بواسطة نائبه إبراهيم بن محمد بن يعفر. وتخلل حكم اليعافرة بصنعاء مجيء علي بن الحسن المعروف بجفتم واليًا على صنعاء سنة ٢٧٩هـ، وهذا آخر ولاة بني العباس الذي استمر حتى سنة ٢٨٢هـ حيث عاد إلى بغداد، ولكنه رجع إلى صنعاء سنة ٢٩٠هـ غير أنه — نتيجة للفوضى السائدة في اليمن — قبض على جفتم وسجن، ثم هرب ودخل صنعاء ولكنه قتل في العام نفسه.[٣٩] وعلى الرغم من انقطاع الحكم العباسي عن اليمن مع بداية القرن الثالث الهجري إلا أن سك العملة والخطبة بقيت باسم الخليفة العباسي. وكان المؤشر الأول لكسر هذه القاعدة هو قيام الهادي إلى الحق بوضع اسمه على الدينار والدرهم. وسنلاحظ أنه على الرغم من ظهور هذه العملات إلا أن المقاومة بإبقاء أسماء الخلفاء العباسيين على العملة ظلت قائمة حتى في التاريخ نفسه ومكان الضرب الذي ظهرت فيه

(٣٨) انظر بعض أخبار الدولة الزيادية وأعمالها في كتاب *بغية المستفيد في تاريخ مدينة زبيد*، تأليف عبدالرحمن بن علي بن محمد بن عمر بن الديبع، تحقيق عبدالله الحبشي (صنعاء: مركز الدراسات اليمنية، ١٩٧٩م).

(٣٩) انظر عن هذه الحوادث: الخزرجي، *العسجد المسبوك*، ص ص ٣٤-٣٦؛ ابن القاسم، *غاية الأماني*، مج ١، ص ص ١٦٥-١٦٧، ١٨٧-١٨٩.

نقود الهادي . وتذكر بعض المصادر بأنه عثر على دنانير باسم الهادي من ضرب صنعاء سنة ٢٩٣هـ وضرب صعدة سنة ٢٩٨هـ . [٤٠]

وقد أشار Bikhazi إلى دينار من ضرب صنعاء سنة ٢٩٣هـ وهو محفوظ في المتحف البريطاني ولكنه غير منشور، [٤١] كما أشار الباحث نفسه إلى دينار من ضرب صعدة سنة ٢٩٨هـ ولكن معظم الأمثلة من هذا الدينار لم تنشر. [٤٢] أما بالنسبة للدينار الذي بين أيدينا فيعتبر من الدنانير النادرة ولم نجد ما يماثله منشورًا حتى الآن من حيث مكان السك وتاريخه معًا والنصوص الكتابية وترتيبها بما فيها شعار الزيدية .

وقد عرض في أحد المزادات العلنية دينار يشابهه باسم الهادي إلى الحق من صنعاء سنة ٢٨٨هـ . [٤٣]

إن ظهـور الهـادي على مسرح الأحداث في اليمن أَثَّر على مسيرة التاريخ في هذه المنطقة ، وخلف وضعًا سياسيًّا ودينيًّا لا تزال آثاره باقية حتى اليوم . ويبدو أن الهادي عندما ضرب العملة باسمه في صعدة وصنعاء كانت له هيمنة على بعض المناجم في بلاد اليمن .

---

(٤٠) محمـد أبو الفرج العش، «المسكوكات في الحضارة العربية الإسلامية،» *المجلة العربية للثقافة*، س ١، ع ١ (١٤٠١هـ/ ١٩٨١م)، ص ص ١٨١-٢٠٢، ١٩٩؛ وانـظر: العش، *النقـود العربية*، ص ٤٠.

(٤١) Bikhazi, p. 39.

(٤٢) Ibid., pp. 45-47. وانظر صورة لدينار صعده المضروب سنة ٢٩٨هـ . Michael Mitchinner, *Oriental Coins and Their Values* (London: Hawkins Publication, 1977), p. 115.

وانظر أيضًا المقالة المختصرة عن النقود الإسلامية المضروبة في مدينة صنعاء : R. B. Serjeant and Ronald Lewcock, *San'a': An Arabian Islamic City* (London: World of Islam Festival Trust, 1983), pp. 303-306.

(٤٣) وردتني رسالة (في ١٤ فبراير ١٩٨٩م) من الدكتور مايكل بيتر أمين متحف المسكوكات في نيويورك يذكر فيها أن دينارًا من ضرب صنعاء باسم الهادي رصد في دليل أحد المزادات : Busso Peus Nachf, auction catalog 276 (1971), no. 1264.

واشتهر في اليمن ما يسمى بـ — عيار العلوي — نسبة إلى الهادي. ووصف الهمداني رطل معدن ضنكان بأنه يساوي «مئة دينار ودينارًا ونصفًا.»[٤٤] ومن معادن الفضة التي حاول الهادي استغلالها في اليمن معدن اليمن أو معدن الرضراض. ووصف هذا المعدن «أنه كان فيه أربع مئة تنور، وكان الطائر إذا حاذى قرية المعدن سقط ميتًا من نار التنانير.»[٤٥] ويروي الهمداني القصة التالية عن عناية الهادي بسك العملة، وتدخله في صناعتها. يقول: «وكذلك أمر يحيى بن الحسين العلوي» أبا إسماعيل بن عبدالرحمن صاحب عياره بصعدة أن يحمي الدنانير، بعد الطبع، فقال له: أيها الإمام إن فعلت اختلفت دنانيرك، وعدمت استقامتها وتسوطت والتوت، ورطبت فأخذ منها كل ما مرت به فلا يمر بالدينار الحول يجري بين أيدي الناس إلا وقد نقص حبة وأقل وأكثر. قال له: قد علمت أنه كما قلت، وإن الدينار يبقى بحالته الدهور الطويلة ما ترك بصلابة الحديد، ولكنا في بلد بادية، لا يتصورون المحك، ولا يعرفون العيار، ولون الحديد يظهر في الدينار (وخضرة) ووضوحه، والإحماء يظهر فيه الحمرة فينظره البدوي أحمر ويغمزه لينا.»[٤٦] وعدد الهمداني أهم عيارات الدنانير في الإسلام وهي خمسة من بينها العيار «العلوي الصعدي»[٤٧] نسبة إلى صعدة.

١٦- دينار ضرب سنة ٢٨٨هـ

مركز الوجه : لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

---

(٤٤) الحسن بن أحمد الهمداني، *كتاب الجوهرتين العتيقتين المائيتين الصفراء والبيضاء*، أعده للنشر حمد الجاسر، *مجلة العرب* (الرياض، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م)، ص٨٦.

(٤٥) الهمداني، *كتاب الجوهرتين*، ص ص ٩٠-٩٢.

(٤٦) الهمداني، *كتاب الجوهرتين*، ص ١١٣.

(٤٧) الهمداني، *كتاب الجوهرتين*، ص ١٣٩. وهناك إشارات عديدة من المصادر عن العيار العلوي؛ انظر: عبدالله محمد السيف، «الصناعات في الجزيرة العربية في العصر العباسي،» *مجلة كلية الآداب*، جامعة الملك سعود، مج ١٢، ع ٢ (١٩٨٥م)، ص ص ٣٢٥-٣٥٢.

الطوق الداخلي : بسم الله ضرب هذا الدينر بصنعاء سنة ثمن وثمنين ومائتينَ
الطوق الخارجي : [مثل الدنانير السابقة]
مركز الظهر : للـه
محمد
رسول
اللـــه
المعتضد بالله
الطـــــوق : محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
رقم السجل : ١٨ / ١٦ / ١٤٠٦هـ
الـــــوزن : ٢,٩٢ غرام
القطـــــر : ١٩مم

ويلاحظ أن هذا الدينار يحمل التاريخ نفسه الذي ضرب فيه الدينار السابق، وهذا يعني أن الدنانير ربما كانت قد سُكَّت في هذا التاريخ قبل دخول الهادي إلى صنعاء. وأن سك العملة باسم الخليفة العباسي ظل مستمرًا إما سرًا أو علنًا في الوقت الذي كان الهادي يسيطر فيه على صنعاء، ويعتبر هذا الدينار نادرًا ولا يوجد له مثيل حسب علمنا حتى الآن.

١٧ـ دينار ضرب صنعاء سنة ٢٨٨هـ

رقم السجل : ١٩ / ١٧ / ١٤٠٦هـ
الـــــوزن : ٢,٩٢ غرام
القطـــــر : ١٨مم

المأثورات على هذا الدينار هي المأثورات نفسها الواردة على الدينار السابق مع فرق في كتابة تاريخ الضرب، حيث كتب في القطعة السابقة رقم ١٦ (ثمن وثمنين) بينما كتب التاريخ على هذه القطعة (ثمان وثمنين). وهذا الدينار أيضًا كسابقه يعتبر من الدنانير النادرة.

رابعًا: من عصر المكتفي بالله

١٨ـ دينار ضرب سنة ٢٩٠هـ

مركز الوجه : [مثل الدينار السابق]
الطوق الداخلي : بسم الله ضرب هذا الدينر بصنعاء سنة تسعين ومئتين
الطوق الخارجي : [مثل الدنانير السابقة]
مركز الظهر : للـه
محمد
رسول
اللـه
المكتفي بالله
الطـــوق : محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو
رقم السجل : ٢٠/١٨/١٤٠٦هـ
الـــوزن : ٢,٩٠ غرام
القطـــر : ١٩مم

هذا الـدينـار ضرب باسم الخليفة أبي محمد علي المكتفي بالله بن المعتضد، تولى الخلافة بعد والده الذي توفي في ربيع الآخر من سنة ٢٨٩هـ وقد استمر المكتفي بالله في الخلافة مدة ست سنوات وستة أشهر حيث توفي في ١٢ من ذي القعدة سنة ٢٩٥هـ.[٤٨] ولم نعثر على دينار منشور من ضرب صنعاء عليه هذا التاريخ (٢٩٠هـ) ولكن يوجد دينار عباسي من ضرب صنعاء غير منشور وغير موصوف وهو محفوظ في باريس.[٤٩] وقد رصدت مجلة سومر دينارًا من ضرب صنعاء ضمن مجموعة المتحف العراقي الذي يضم ثلاثة دنانير أخرى عليها تاريخ الضرب لهذه السنة (٢٩٠هـ) ولكننا لا نعرف المأثورات المذكورة على

---

(٤٨) الطبري، *تاريخ*، مج ١٠، ص ص ٨٦ـ٨٨، ١٣٨؛ ابن الأثير، *الكامل*، مج ٧، ص ص ٥١٣ـ٥١٦.

(٤٩) Bikhazi, p. 39.

هذه الدنانير.[٥٠] ومن ملاحظتنا على هذا الدينار أن الآية القرآنية المكتوبة على طوق مركز الظهر غير مكتملة فنجد الآية هنا تقف عند كلمة (ولو) . وهذا يوضح أن الحفار الذي قام بنقش كتابات القالب الذي سك منه هذا الدينار كان يريد أن يحفر الآية القرآنية كاملة ولكنه عجز عن توزيع نص الآية بكامله على المساحة المتاحة، ولذا جاء النقص في كلمتي «كـره المشركون . » والذي نلاحظه في الدنانير العباسية التي تحمل هذه الآية القرآنية أنها تنتهي عند (على الدين كله) أو عند (ولو كره المشركون) . وهذا ما سنشاهده في القطعتين التاليتين .

١٩ ـ دينار ضرب سنة ٢٩١هـ

مركز الوجه : [مثل الدينار السابق]

الطوق الداخلي : بسم الله ضرب هذا الدينر بصنعاء سنة إحدى وتسعين ومائتين

الطوق الخارجي : [مثل الدينار السابق]

مركز الظهر : [مثل الدينار السابق]

لاحظ وجود دائرة تحت اسم الخليفة على شكل حرف الهاء النهائية (هكذا ه) .

ولعل هذا رمز للمشرف على الضرب .

الطـــوق : محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

رقم السجل : ٢١/١٩/١٤٠٦هـ

الـــوزن : ٢,٩٤ غرام

القطـــر : ١٩مم

٢٠ ـ دينار ضرب سنة ٢٩٢هـ

مركز الوجه : [مثل الدينار السابق]

(٥٠) لطفي ، «الدينار العباسي ، » ص ٦٦ ، لوح ٥ـ٥٢٩٠ .

الطوق الداخلي : بسم الله ضرب هذا الدينار بصنعاء سنة اثنين وتسعين ومائتين
الطوق الخارجي : [مثل الدينار السابق]
مركز الظهر : [مثل الدينار السابق]
الطـــوق : كسابقه [مثل الدينار السابق]
رقم السجل : ٢٢/٢٠/١٤٠٦هـ
الـــوزن : ٢,٩٢ غرام
القطـــر : ٢٠مم

لم نعثر على دينار مشابه فيما بين أيدينا من مصادر. ويوجد في مجموعة المتحف القطري دينار واحد من ضرب صنعاء للسنة نفسها (٢٩٢هـ) واعتبره محمد أبو الفرح العش الدينار الوحيد في العالم.[٥١]

الخلاصـــة

نستخلص من دراستنا لهذه المجموعة النادرة من الدنانير الإسلامية المضروبة في صنعاء أنها مجموعة مهمة تغطي فترة تاريخية من تاريخ اليمن في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري، وهي فترة شهدت أحداثًا جسامًا من أبرزها ظهور حركة الزنج ثم القرامطة الذين امتد نفوذهم إلى اليمن. وفي هذه الأثناء كانت اليمن تشهد حركات انفصالية عن عاصمة الخلافة العباسية. وكان مجيء الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم العلوي إلى اليمن واتخاذ صعدة عاصمة له وقاعدة كانت المنطلق لانتشار دعوته له تأثيره السياسي على المنطقة.

أما عن نظرتنا لهذه المجموعة من الناحية الفنية فنجد: أنها غير متوافقة في أقطارها وأوزانها، حيث تراوحت أقطارها بين ١٨مم إلى ٢١مم وأوزانها ما بين ٢,٨٦ غرام إلى ٢,٩٤ غرام، وهو أقل من الوزن الشرعي الذي كان يبلغ ٤,٢٥ غرام.

(٥١) العش، *النقود العربية*، ص ٢٨٩، اللوح ٢٦، رقم ١٣٠٤.

ونلاحظ أيضًا اختلافًا في كتابة التواريخ. فمثلاً الدنانير ذات الأرقام: ٤، ٥، ٦، ١٨ ـ كتب عليها: (مئتين) بدون مد لحرف الميم، بينما وردت ممدودة على باقي الدنانير (مائتين).

أما الدنانير: رقم ١١ ضرب سنة ٢٧٨هـ، ورقم ١٥ ضرب سنة ٢٨٨هـ، ورقم ١٧ ضرب سنة ٢٨٨هـ، كتب رقم الآحاد هكذا (ثمان) أي بمد حرف الميم. أما على الدينار رقم ١٦ ضرب سنة ٢٨٨هـ أيضًا فقد كتب هكذا (ثمن) بدون مد. وكتب الرقم الأوسط (٨٠) على الدنانير ذات الأرقام: ١٢ ـ ١٣ ـ ١٤ ـ ١٦ ـ ١٧ ـ هكذا (وثمنين) بدون مد لحرف الميم، ولكنه كتب على الدينار رقم (١٥) هكذا (وثمانين) بالمد.

أما الآيات القرآنية المكتوبة على هذه الدنانير فنجد على الطوق الخارجي للوجه اقتباسًا من الآيتين الكريمتين (٤ـ٥) الواردتين في سورة الروم كتب على مركز الوجه في الطوق الخارجي. قال تعالى: ﴿ الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِىٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ۝٣ فِى بِضۡعِ سِنِينَ ۗ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُ ۚ وَيَوۡمَئِذٍ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۝٤ ﴾. أما الطوق الخارجي للظهر فعليه اقتباس من اية (٢٩) من سورة الفتح والتي تبدأ بقوله تعالى: ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ . . . ﴾ والمتبوعة باقتباس من الآية الكريمة (٣٣) الواردة من سورة التوبة، قال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُشۡرِكُونَ ﴾.

وقد شذ عن هذه القاعدة دينار الهادي إلى الحق (رقم ١٥) حيث ورد عليه الاقتباس القرآني المذكور في الآيتين الكريمتين (٨١ـ٨٢) من سورة الإسراء. قال تعالى: ﴿ وَقُلۡ جَآءَ ٱلۡحَقُّ وَزَهَقَ ٱلۡبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلۡبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ۝٨١ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحۡمَةٌ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ۝٨٢ ﴾. [٥٢]

---

(٥٢) أشار الهمداني في كتاب الدينار والدرهم إلى بعض الآيات القرآنية المكتوبة على العملات الإسلامية من بينها الآيات التي أشرنا إليها؛ انظر: *كتاب الجوهرتين*، ص ص ١٨٧ـ١٨٨.

ونعود مرة أخرى إلى الآية المكتوبة على الطوق في مركز الظهر فنجدها على الدنانير من رقم (١) إلى الرقم (٦) والرقمين (١٢) و (١٣) كتبت إلى حد ﴿عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ﴾ والدنانير من رقم (٧) إلى الرقم (١١) والأرقام (١٤) و (١٦) و (١٧) و (١٩) و (٢٠) كتبت الآية كاملة أي حتى ﴿وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ﴾ وهذا هو المتبع في معظم الدنانير العباسية. أما الدينار رقم (١٨) فقد أشرنا سابقًا إلى وجود خطأ في نقش هذه الآية على القالب حيث كتبت الآية ناقصة وتنتهي بكلمة (ولو) لعدم وجود مسافة كافية لإضافة ما تبقى من الآية. وإذا قارنا النصوص الكتابية لهذه الدنانير بنصوص بعض الدنانير المضروبة في دور ضرب أخرى نجد أن هناك تشابهًا تامًا بينهم من حيث نصوص كتابات الوجه، ولكنها تختلف عن كتابات دنانير صنعاء (موضوع هذا البحث) في كتابات مركز الظهر. فمثلاً هناك ديناران من ضرب مدينة السلام وآخر من ضرب مصر سنة **٢٥٢هـ** عليهما في مركز الظهر النصوص الكتابية نفسها الموجودة على معظم دنانير صنعاء، ولكن ينحصر الاختلاف في الترتيب وعدد الأسطر حيث نجد هذه الكتابات توجد في خمسة أسطر على دنانير صنعاء، في حين نجدها في ستة أسطر في ديناري مدينة السلام ومصر، إذ يلاحظ أن السطر الثالث بدينار صنعاء يشتمل على كلمتي «رسول الله» في حين نجد أن هاتين الكلمتين نقشتا في سطرين وهي الثالث «رسول» والرابع «الله» في ديناري مدينة السلام ومصر. وشذ عن هذه القاعدة في دنانير صنعاء (موضوع هذا البحث) الدينار رقم (٦) الذي يتكون من ستة أسطر لوجود لقب (ذو الوزارتين) في أسطر الأخير أي السطر السادس، وكذلك دينار الهادي إلى الحق حيث يتكون مركز الظهر من أربعة أسطر فقط.

ومن ملاحظتنا الأخرى على هذه المجموعة وجود حبيبات الواحدة منها أشبه ما تكون بالنقطة الكبيرة ونجد الحبيبة من هذه على مركز الوجه تحت كلمة (وحده) في السطر الثاني، وعلى مركز الظهر تحت كلمة (رسول) في السطر الثالث. ونجدها بشكل واضح على الدينارين رقم (٣) ورقم (٧). وبعض الدنانير عليها حبيبة كبيرة على مركز الظهر كما نشاهد في الدنانير رقم (٥) ورقم (١٢) ورقم (١٣) والأرقام من (١٦) إلى (٢٠).

ومن ملاحظتنا أيضًا على هذه المجموعة أنه على الرغم من وضوح الخط ورتابة الحروف إلا أن بعض الكلمات جاءت متراصة ومتلاصقة بحيث يلتحم الحرف مع الحرف الذي قبله أو الذي يليه، ولعل هذا يعود إما لعدم وجود المساحة الكافية على القالب أو بسبب الطرق على العملة. وقد لاحظنا أن بعض أشكال الحروف لافت للنظر من حيث اختلاف أسلوب كتابتها. ومن أبرز هذه الحروف حرف (الياء) الذي يظهر في كلمة (الهدى) وحرف (على) والذي يظهر في مركز الظهر في: (المعتمد على الله) والذي يظهر أيضًا في الآية الكريمة المكتوبة على الطوق على الظهر. فمثلاً الحرف (على) نجده كتب على القطع أرقام (٢) و (٨) و (٩) و (١٠) و (١١) ممتدة نهايته للخلف هكذا (على) والتي تسمى الياء الراجعة، بينما القطع أرقام (٣) و (٤) و (٥) و (٦) و (٧) فنجد نهايته ممتدة تحت مستوى السطر ثم يكوِّن ما يشبه نصف دائرة هكذا (على). أما الحرف نفسه الوارد في الآية الكريمة على الطوق فتمتد نهايته للخلف في كلمة (الهدى) هكذا (بالهدى) ونشاهد هذه الصفة على القطع أرقام (٢) و (٧) و (١٠) و (١١) و (١٢) و (١٤) و (١٨) و (١٩) و (٢٠) بينما يظهر الحرف نفسه في الكلمة نفسها مكونًا ما يشبه نصف دائرة (هكذا بالهدى) ونجد هذا واضحًا في القطع رقم (١) و (٤) وباقي القطع كتب الحرف بالنمط نفسه ولكنه بدون انتظام وذلك بسبب تلاصق الحروف. ونجد الحرف المذكور نفسه في الآية (على الدين) قد كتب تارة بحيث تمتد نهايته للخلف وتارة ينتهي بما يشبه نصف الدائرة. ويعود هذا الاختلاف إلى اختلاف أسلوب الكاتب الذي نحت الحروف على القالب واختلاف الأسلوب الفني في الكتابة بين سنة وأخرى وبين كاتب وآخر. وهذه الظاهرة تبرز في المسكوكات الإسلامية في مختلف العصور.

وختامًا نأمل أن تضيف هذه الدراسة معلومات جديدة للتاريخ الإسلامي لهذه الحقبة المهمة من تاريخ اليمن.



(أ)

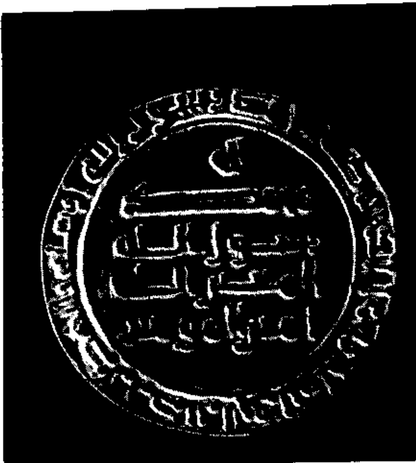


(ب)

(١/ ٢٥٢هـ)
شكل رقم ١ .



(أ)



(ب)

(١/ ٢٥٢هـ)
لوحة رقم ١ .

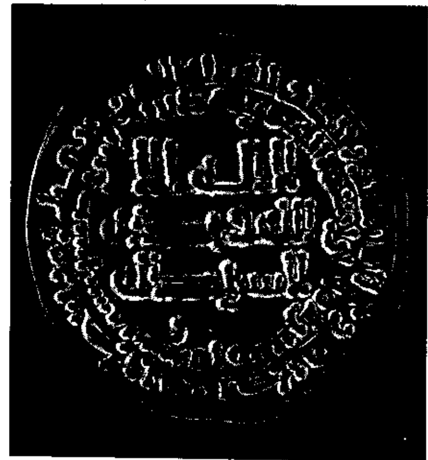


(ا)

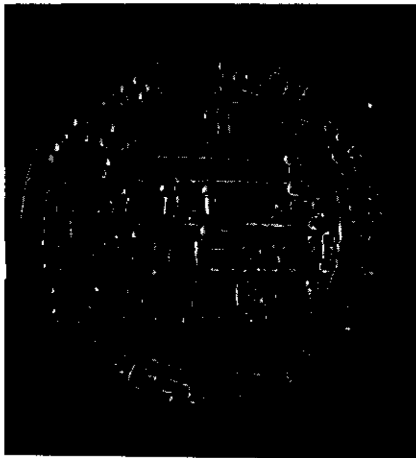


(ب)

(٢٥٧/٢هـ)
شكل رقم ٢ .



(ا)

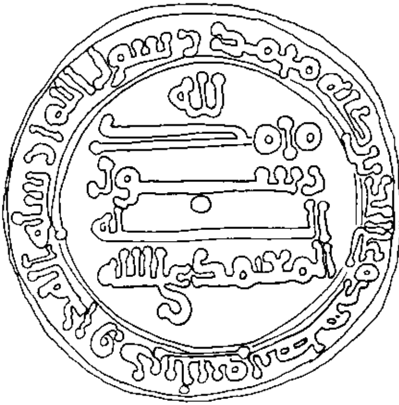


(ب)

(٢٥٧/٢هـ)
لوحة رقم ٢ .

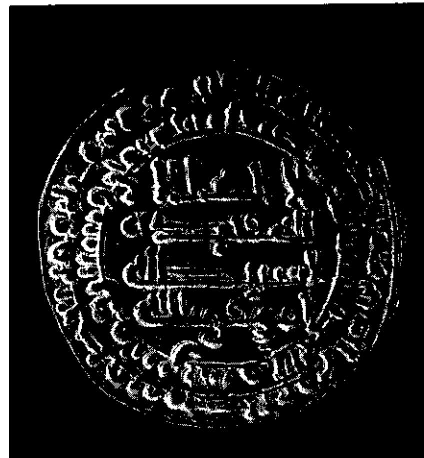


(ا)



(ب)

(٣/ ٢٦٨هـ)
شكل رقم ٣ .



(ا)



(ب)

(٣/ ٢٦٨هـ)
لوحة رقم ٣ .

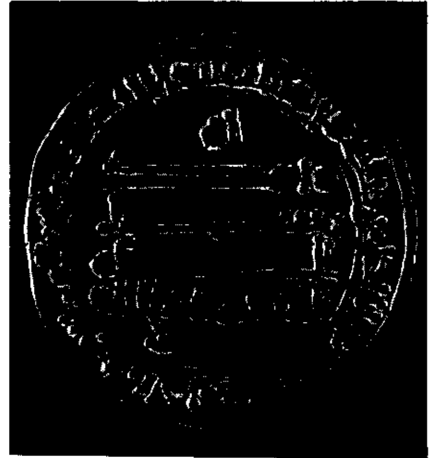




(ب) (أ)

(٤/ ٢٦٩هـ)
شكل رقم ٤ .

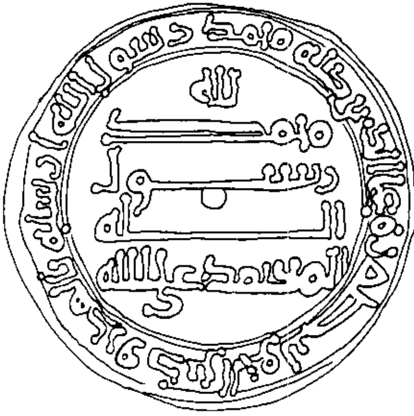




(ب) (أ)

(٤/ ٢٦٩هـ)
لوحة رقم ٤ .





(أ) (ب)

(٥/ ٢٧٠هـ)
شكل رقم ٥ .





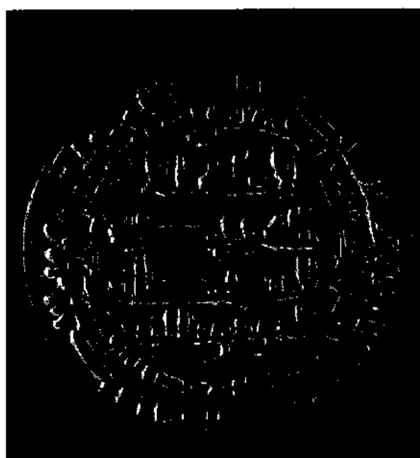
(أ) (ب)

(٥/ ٢٧٠هـ)
لوحة رقم ٥ .


(١)


(ب)

(٦/ ٢٧١هـ)
شكل رقم ٦ .


(١)


(ب)

(٦/ ٢٧١هـ)
لوحة رقم ٦ .



(ب)



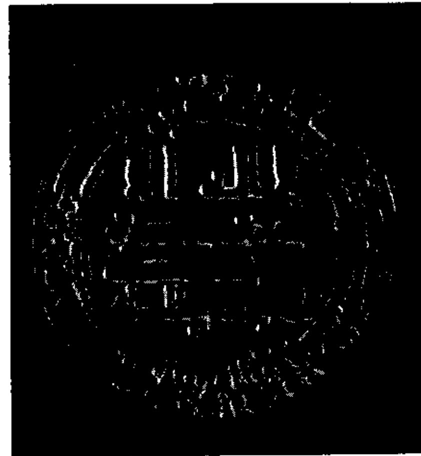
(ا)

(٧/ ٢٧٤هـ)

شكل رقم ٧.



(ب)



(ا)

(٧/ ٢٧٤هـ)

لوحة رقم ٧.

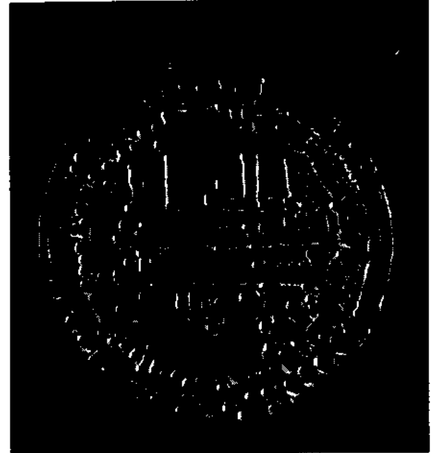


(أ)



(ب)

(٨/ ٢٧٥هـ)
شكل رقم ٨ .



(أ)



(ب)

(٨/ ٢٧٥هـ)
لوحة رقم ٨ .



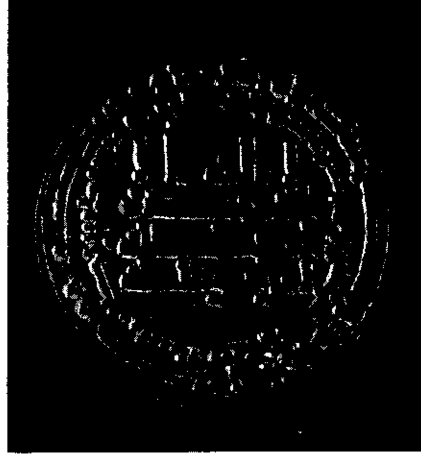
(أ)



(ب)

(٩/ ٢٧٦هـ)

شكل رقم ٩ .



(أ)



(ب)

(٩/ ٢٧٦هـ)

لوحة رقم ٩ .

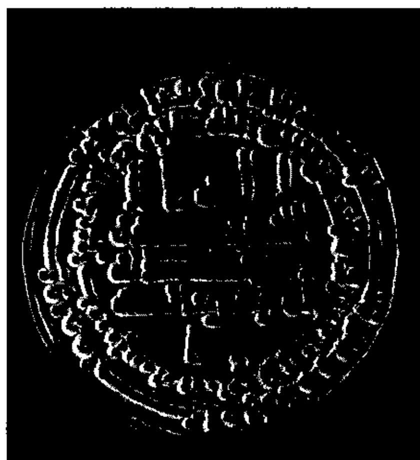


(أ)

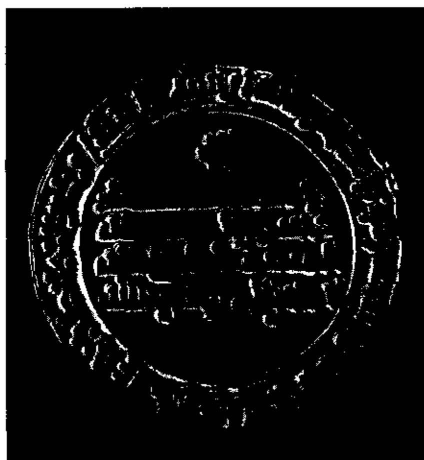


(ب)

(١٠/ ٢٧٧هـ)
شكل رقم ١٠ .



(أ)



(ب)

(١٠/ ٢٧٧هـ)
لوحة رقم ١٠ .

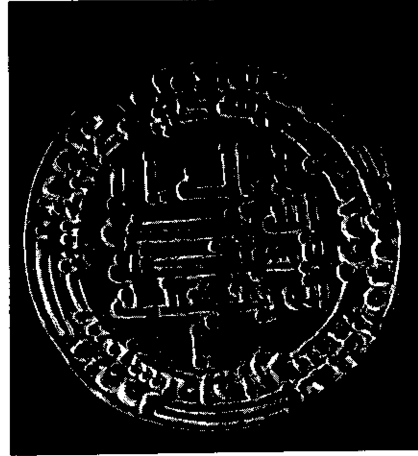


(أ)



(ب)

(١١/ ٢٧٨هـ)
شكل رقم ١١.



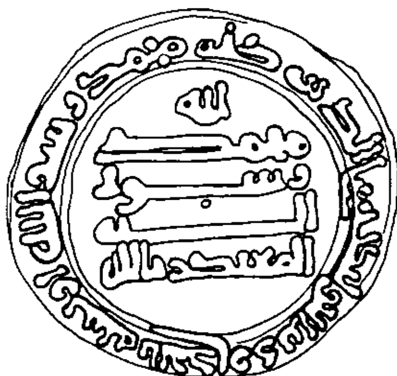
(أ)



(ب)

(١١/ ٢٧٨هـ)
لوحة رقم ١١.


(أ)


(ب)

(٢٨٣/١٢هـ)
شكل رقم ١٢ .


(أ)


(ب)

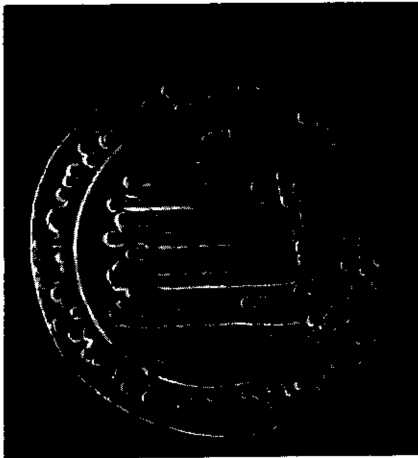
(٢٨٣/١٢هـ)
لوحة رقم ١٢ .





(ب) (أ)

(١٣/ ٢٨٣هـ)
شكل رقم ١٣ .

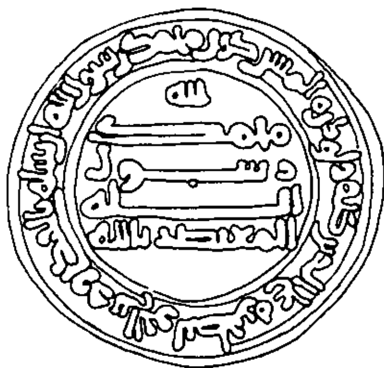




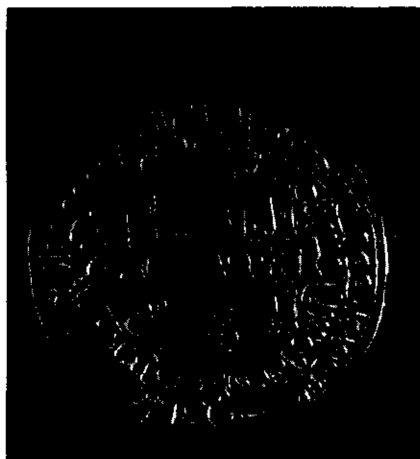
(ب) (أ)

(١٣/ ٢٨٣هـ)
لوحة رقم ١٣ .


(أ)


(ب)

(١٤/ ٢٨٥هـ)
شكل رقم ١٤ .


(أ)


(ب)

(١٤/ ٢٨٥هـ)
لوحة رقم ١٤ .

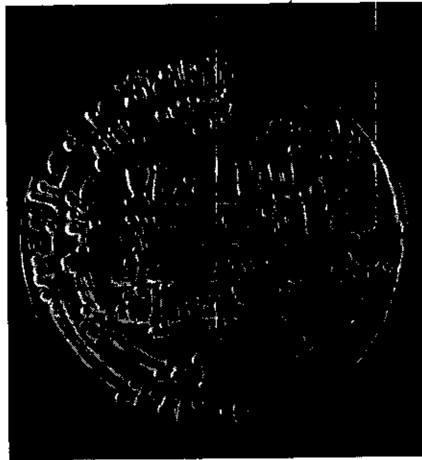


(ا)



(ب)

(١٥/ ٢٨٨هـ)
شكل رقم ١٥ .



(ا)

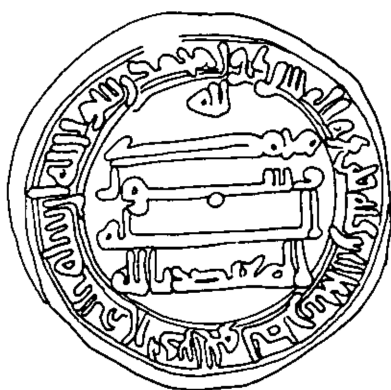


(ب)

(١٥/ ٢٨٨هـ)
لوحة رقم ١٥ .



(ا)



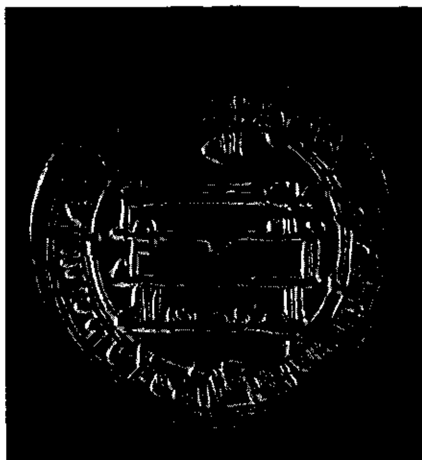
(ب)

(١٦/ ٢٨٨هـ)

شكل رقم ١٦ .



(ا)



(ب)

(١٦/ ٢٨٨هـ)

لوحة رقم ١٦ .

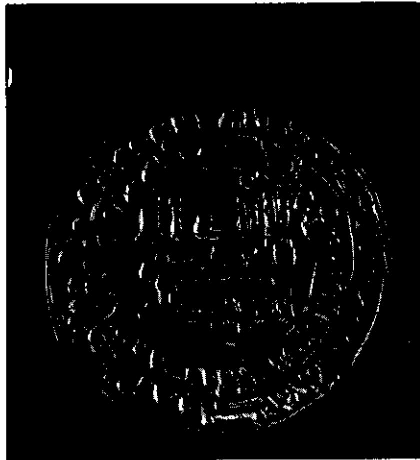


(١)

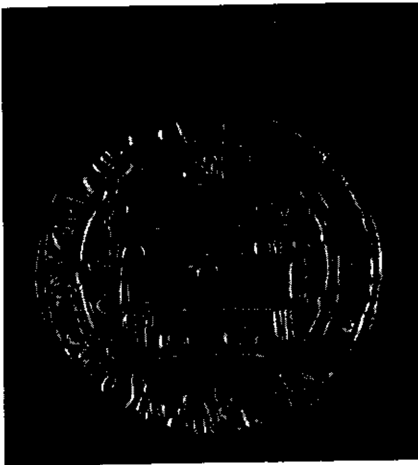


(ب)

(١٧/ ٢٨٨هـ)
شكل رقم ١٧ .



(١)



(ب)

(١٧/ ٢٨٨هـ)
لوحة رقم ١٧ .

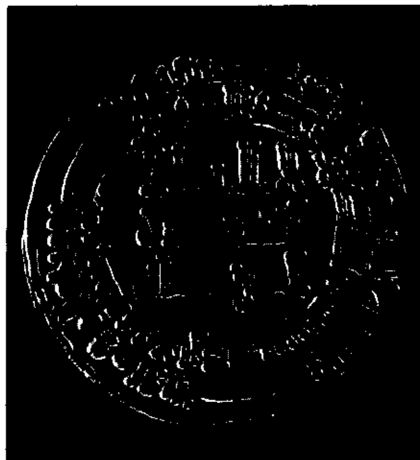


(أ)

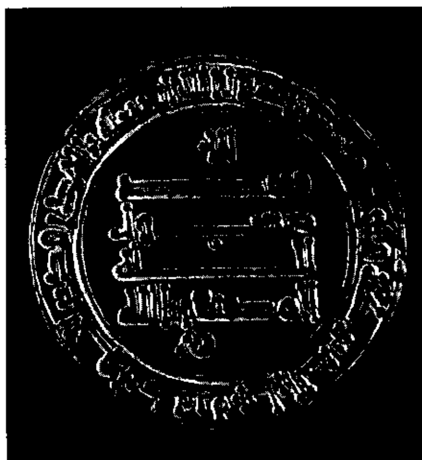


(ب)

(١٨/ ٢٩٠هـ)
شكل رقم ١٨ .



(أ)



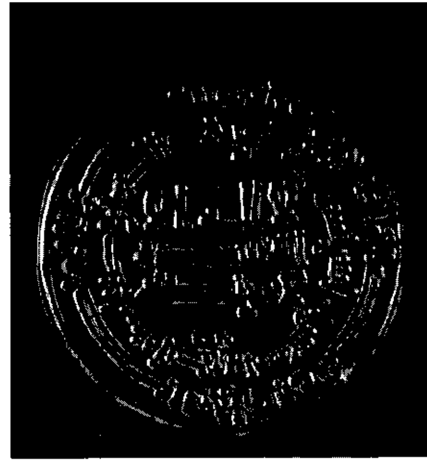
(ب)

(١٨/ ٢٩٠هـ)
لوحة رقم ١٨ .


(أ)


(ب)

(١٩/ ٢٩١هـ)
شكل رقم ١٩.

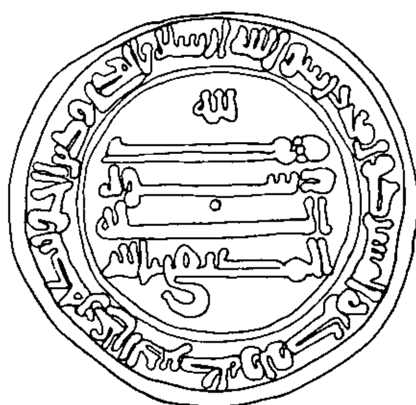

(أ)


(ب)

(١٩/ ٢٩١هـ)
لوحة رقم ١٩.

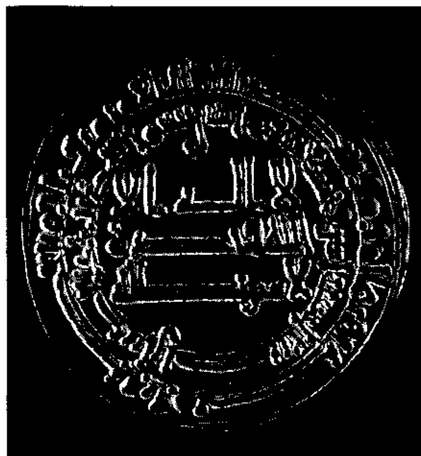


(ا)

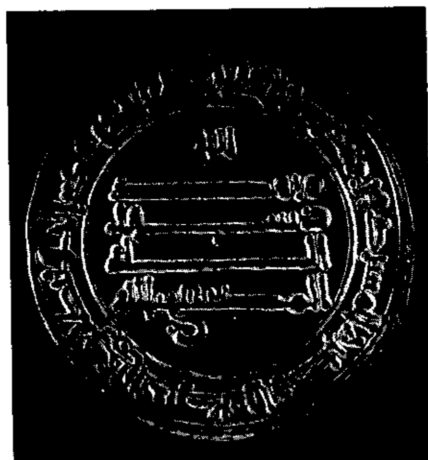


(ب)

(٢٠/ ٢٩٢هـ)
شكل رقم ٢٠ .



(ا)



(ب)

(٢٠/ ٢٩٢هـ)
لوحة رقم ٢٠ .

Rare 'Abbāsid Dinars Struck in San'ā', Reserved at the Archaeology Museum, College of Arts, King Saud University

Saad Abdul Aziz Al-Rashid
Associate Professor, Department of Archaeology and Museology, College of Arts, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia

Abstract. This article studies from an historical and archaeological point of view twenty gold dinars struck in San'ā' during the ᶜAbbāsid period. These coins are considered to be very rare examples and cover a crucial period in the relationship between Yemen and the ᶜAbbāsid Caliphate. The dates of these coins extend for about forty years, between 252/866 and 292/904. The nineteen pieces of this collection relate to the reigns of four ᶜAbbāsid Caliphs: al-Muᶜtazz Billāh, Al-Muᶜtamid ᶜalā Allā al-Muᶜtaḍid Billāh and al-Muktafī Billāh. Only one coin appears in this collection which is ascribed to al-Hādī Ilā al-Ḥaqq, the founder the Zaydī Imamate in Yemen. Al-Hādī entered Ṣanᶜā' for the first time in 288/900. He established his rule at the town of Saᶜda where he died in the year 298/910. Al-Hādī struck coins bearing his name in both Ṣanᶜā' and Saᶜda. Al-Hādī also had his name wriiten on the ṭirāz and owned a number of mining areas. He established *al-ᶜiyār al-ᶜAlawī* as a standard measure for gold and silver coins. Thus, the collection which is the subject of this article can be considered as an important source for the understanding of the political and economical situation of Yemen. The writer of this paper made a technical and comparative study between this collection and similar pieces stored in various museums or mentioned in the reference works.